Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الآنسة ميّ

عزيزتي ميّ ،

لا تستغربي يا سيدتي اني دعوتك « بيا عزيزتي » وسأدعوكِ باسمك على غير معرفة شخصية سابقة . أقول شخصية وأحدّها لأني عرفتك من كتاباتك الشعرية الجميلة من قبل وتعرفت منها بروحك العالية الهائمة في الفضاء وكأنها تبحث عن مستقرٍّ لها فلا يكاد يعجبها مكان تستقرُّ فيه .

وتعرَّفتُ بك بالأمس بل وارتبطت بكِ من دعائك عليَّ بالعذاب المعنوي كأني أنا المعنية بقول جميل :

وأول ما قاد المودة بيننـــــا بوادي بغيض يابثينُ سبابُ
وقلنا لها قولاً فجاءت بمثلـــهِ لكلّ مقالٍ يابثين جـــوابُ

وإنما حاشا أن يكون دعاؤك عليَّ سباباً وحاشا أن يكون له جواب عندي من مثله فإني لم أُقابله إلا بالضحك والحلم الذي ركّب في غريزتي .

لماذا يا ميُّ تدعين عليَّ بالعذاب المعنوي ؟ ألا إنما العذاب البدني أخفّ منه وطأةً وأعفى أثراً . على أني جرّبت كليهما وذقت الأمرَّين منهما معاً . تقـولين « لأنه النار المقدسة » . نعم لقد أعطاني من القداسة مقداراً أكثر مما يجب لمثلي حتى جعل البون بعيداً جداً بيني وبين هذا العالم غير القديس .